

اللقاء الخامس عشر: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه الله»- الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أسأل الله تعالى ان يسعدكم برضوانه وطاعته وان يكتب لنا ولكم التوفيق دوما وابدأ ارجو ان يكون الصوت واضحا مسموعا - [00:00:00](#)

افيدوني افادكم الله ما شاء الله الصوت يصلكم صورة جيدة صوت يصلكم مسموعا هل الصوت واضح ما شاء الله جزاكم الله خيرا طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:37](#)

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكلمان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين سيد الاولين والآخرين خير من مشى على الاراضين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين - [00:01:14](#)
انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم للعالمين انك حميد مجيد مرحبا بكم في هذا اللقاء الختامي الاخير مع الذي قضينا فيه حلقات ولقاءات مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نتعرف شيئا من فضائله - [00:01:36](#)

وعيشه واخلاقه وزهده وتواضعه. اللهم صل وسلم عليه في هذه الليلة ان شاء الله يكون الختام. واسأل الله تعالى ان يختتم لنا ولكم بخير وان يجعلنا واياكم ممن يحب الله ورسوله على الوجه الذي يرضيه عنا. واسأله تبارك وتعالى ان يجعل ما قلنا - [00:02:03](#)
وسمعنا حجة لنا لا علينا انه سميع قريب قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه العظيم شمائل النبي عليه الصلاة والسلام قال باب ما جاء في سن رسول الله - [00:02:28](#)

صلى الله عليه واله وسلم اي في عمره اي في عمره الذي عاشه عليه الصلاة والسلام نعم ثم روى حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بمكة ثلاثة عشرة سنة. يوحى اليه - [00:02:46](#)
وبالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين نعم بارك الله فيكم وحفظكم ورعاكم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين. متى نزل عليه الوحي نزل عليه الوحي صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:09](#)
وهو ابن اربعين سنة ثم مكث في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو الى الله تبارك وتعالى ثم هاجر عليه الصلاة والسلام وبقي في المدينة عشر سنين فتوفي عليه الصلاة والسلام - [00:03:34](#)

وهو ابن ثلاث وستين سنة ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وروى ابو داود الطيالسي - [00:03:53](#)

باسناد وروى مثله مسلم من حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال قبض رسول الله قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث ستين وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث - [00:04:11](#)

وستين نعم هذا هو الذي عليه اكثر اهل العلم وهو الذي عليه الجمهور وهو المشهور انه عليه الصلاة والسلام انتقل الى الرفيق الاعلى وهو ابن ثلاث وستين. وقضى صلى الله عليه واله وسلم بعد ان بعث ثلاثا وعشرين - [00:04:31](#)

سنة منها ثلاث منها ثلاث عشرة بمكة وعشر بالمدينة صلى الله عليه واله وسلم نعم هذا هو المشهور الذي عليه جمهور اهل العلم وهو الذي تلتقي عليه الروايات الصحاح روى ايضا الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث معاوية رضي الله عنه. وهو في صحيح مسلم

كما تقدم - 00:04:54

تم بعض الروايات فيها غرابية وشذوذ بعضها يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين وهي مخالفة لما عليه جمهور اهل العلم وما عليه الروايات الصحيحة المفصلة - 00:05:22

ثم مسك الختام في هذا الكتاب وان كان ذكر بعده الامام الترمذي رحمه الله ما بين لكن جعل في خاتمة كتابه هذا بابا عظيما بابا عظيما بابا جليلا قال فيه رحمه الله تعالى - 00:05:47

باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم تلك سنة الله تعالى في الاولين والآخرين. نعم - 00:06:10

تلك سنة الله تعالى في كل نفس كما قال سبحانه كل نفس ذائقة الموت وكل نفس تشمل الحيوان والطير والانسان كل حي كل ذي نفس فانه كما حكم رب الارض رب السموات - 00:06:29

رب العالمين انه يذوق الموت. كل نفس ذائقة الموت. ذلك امر الله تبارك وتعالى ولكن سيأتي ان معنى موت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقال من الدار الفانية الى الدار الباقية. انتقال من - 00:06:49

جوار الناس الى جوار الله. انتقال من الرفقة في الدنيا والارض الى الرفيق الاعلى. نعم شتان شتان كما قال بعضهم عن ابنه الذي توفي يرفيه جاورت اعدائي وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كذلك. في كثير من احيائه فانه مع اصحابه. وان كان يواجه اعداء - 00:07:08

فيقول ذلك الذي يرث ابنه جاورت اعدائي عن الناس جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري فمعنى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي اختاره الله له وهو الذي اختاره عليه الصلاة والسلام اذ قال - 00:07:34

بل الرفيق الاعلى. بل الرفيق الاعلى معنى ذلك انتقال من دار الفناء الى دار البقاء انتقال من الدنيا الى الاخرى انتقال من الاقل الى الاعلى التي قال الله عنها وللآخرة خير لك من الاولى. انتقال الى الرفيق الاعلى - 00:07:54

انتقال الى ربه عز وجل وصلى الله وسلم على نبيه عليه الصلاة والسلام. واما اهل الدنيا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمن بعدهم كما اصابوا بمصيبة مثل مصيبتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:14

قال انس رضي الله عنه لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يعني يوم هجرته ووصوله الى المدينة - 00:08:36

اضاء منها كل شيء من المدينة. قال فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء قال وما نفضنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي حتى انكرنا قلوبنا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:08:54

اجمعين نعم ايها الكرام انه قضاء الله وقدره وانه وانها حكمة الله تعالى التي قضت على كل حي بذلك. وقضى سبحانه وتعالى وقضاؤه لا يرد انك ميت وانهم ميتون. اللهم صل وسلم عليه. اولا لقد - 00:09:15

كانت هناك اشارات وارهافات الى وفاة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم ارهافات الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما قال الله عز وجل لرسوله عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع اي قبل موته بنحو من ثلاثة اشهر قال له تبارك - 00:09:42

وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا قال الامام الحافظ ابن كثير روينا من طريق جيد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين نزلت هذه الاية بكى يا للعجب - 00:10:09

لفقهم وعلمهم وبصيرتهم ونقاء نفوسهم لما انزل الله هذه الاية العظيمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام مدينة يقول يقول ابن كثير غويونا من طريق جيد ان عمر ابن الخطاب لما نزلت هذه الاية بكى - 00:10:27

حينما يبكيك قال ليس بعد الكمال الا النقصان وكأنه استشعر وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وكذا روى جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عند جمرة العقبة وقال لنا يقول جابر - 00:10:51

وقال لنا خذوا عني مناسككم فلعلي لا احج بعد عامي هذا. نعم. ومن الايات التي فيها الاشارة الى ذلك بل التصريح انك ميت وانهم

ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. وقوله جل وتعالى وما جعلنا - [00:11:13](#)

من قبلك القلد افان مت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت. وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح - [00:11:35](#)

عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. ومما قال الله تبارك وتعالى لرسوله وقد حدث حدث يوم احد قبل موت النبي عليه الصلاة والسلام بنحو من ست سنين. حين التحم الجيشان وحصل ما حصل - [00:11:59](#)

واشيع باليوم نعم واشيع يوم احد واشيع ان النبي عليه الصلاة والسلام قتل يوم احد اشيع ان النبي عليه الصلاة والسلام قتل وكان هذا امر وكان هذا الامر عظيما جدا عظيم الواقع على نفوس - [00:12:19](#)

بعضهم لما سمعوا به وبلغهم فماذا فاماذا قال الله تعالى معقبا على هذه الحادثة وعلى هذه القصة في سورة ال عمران وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على - [00:12:39](#)

اليه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. هذه الاية نزلت تعقيبا على احد قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من ست سنين وهذه الاية هي التي قرأها وتلاها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:13:02](#)

يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم وثمة ايضا من من الامور التي كانت تشير الى وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين قالت - [00:13:22](#)

اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن امرأة اي كلهن مجتمعات فجاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورصي الله عنها وعنهم اجمعين. فجاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيت مشيت - [00:13:42](#)

مشية ابوها يعني تشبه مشيتها مشيته صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام مرحبا بابنتي مرحبا بابنتي فاقعدها عن يمينه او شماله. شك الراوي اي. ثم سارها بشيء اي قال لها كلاما سرا - [00:14:02](#)

بينه وبينه وبينها فبكت رضي الله تعالى عنها وارضاهها. في ذلك المجلس بين امهات المؤمنين وفي حضرة رسول رب العالمين حين سارها عليه الصلاة والسلام بكت ثم سارها فضحكت فيا للعجب العجاب. في مجلس واحد وفي لحظة واحدة تبكي رضي الله تعالى عنها وارضاهها. ام الحسن - [00:14:24](#)

والحسين رضي الله عنها تبكي ثم تضحك قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها راوية الحديث فلما ان قام تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لها اخبريني اخبريني ما سارك - [00:14:48](#)

فاطمة بنت رسول الله الحكيمة بنت رسول رب العالمين الحكيمة صاحبة الرأي والحكمة والبصيرة. اتخبر بسر رسول الله؟ لو لم يسار لا اخبرت لكن سارها فلا يمكن. فقالت رضي الله عنها وارضاهها فاطمة بنت رسول الله قالت ما كنت - [00:15:10](#)

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا سر سر رسول الله ما يمكن. قالت عائشة رضي الله عنها فلما توفي ما زال الأمر في في قلب عائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين قلت لها اسألك - [00:15:33](#)

بما لي عليك من الحق لما اخبرتني. قالت اما الان فنعم قالت سارني بالاولى اتعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة - [00:15:55](#)

وانه عارضني في هذا العام مرتين ولا عارضا يعني يتلو يعارضه القرآن يقرأ معه القرآن في كل مرة في كل عام في رمضان يأتي مرة الا في ذلك العام في - [00:16:11](#)

رمضان من السنة العاشرة مرتين قال قالت ام نعم ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وانه عارضني في هذا العام مرتين ولا كذلك الا لاقتراب اجلي. يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم رسول رب العالمين. ويقوله الاب الحاني يقول - [00:16:26](#)

لابنته يقول وما ارى ذلك الا لاقتراب اجلي. ثم اوصاها فقال فاتق الله واصبري فاتق واصبري فنعم السلف انا لك. فنعم السلف يعني نعم اسبقك. فنعم السلف انا لك. قالت فبكيته. ثم سارني - [00:16:50](#)

فقال اما ترضين يقول لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه

الامة قالت فضحكت هذا حديث ثابت في الصحيحين - [00:17:10](#)

نعم ايها الكرام تلك آيات واشارات واحاديث وقصص فيها التهينة وفيها الاشارة الى وفاة النبي كريم عليه الصلاة والسلام. ومن ذلكم ما جاء في الصحيحين ان امرأة اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فامرها ان ترجع اليه - [00:17:32](#)
فقال رأيت ان جئت ولم اجدك كأنها تقول الموت قال ان لم تجدني فاتي ابا بكر ان لم تجدني فاتي ابا بكر ذلكم كله كان اشارة الى انه عليه الصلاة والسلام - [00:17:57](#)

سيجري عليه قدر الاله العظيم الرحمن نعم اما سبب وفاته عليه الصلاة والسلام الذي اختاره الله تعالى له رحمة وتكريما له فذلكم من كيد يهود عليهم من الله ما يستحقون. ذلكم انه عليه الصلاة والسلام في السنة السابعة فتح الله عليه - [00:18:20](#)
خبير فقامت امرأة واهدت اليه طعاما ودست فيه السم ولا زال اثره حتى قال عليه الصلاة والسلام في مرضه الذي توفي فيه كما في صحيح البخاري قال من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة - [00:18:44](#)

ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخبير. فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم. هكذا رواه البخاري معلقا هكذا رواه البخاري معلقا وثمة ايضا وثمة حادثة حصلت فيها اشارة - [00:19:08](#)

لوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتبه لها الا امام الصحابة الكرام ابو بكر الصديق. ذلكم ما جاء في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ان الله خير عبدا - [00:19:37](#)

بين الدنيا وبين ما عنده النبي عليه الصلاة والسلام يذكر قصة عبد من عباد الله ان الله خير عبدا بين الدنيا اي البقاء فيها. وبينما عنده اي ما عند الله قال فاخترت ذلك العبد ما عند الله. قال فبكى ابو بكر - [00:19:57](#)

قال فعجبنا لبكائه الصحابة يتعجبون فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير. وكان ابو بكر اعلى منابه - [00:20:17](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر لو كنت متخذا خليلا غير ربك لاتخذت ابا بكر ولكن خلة الاسلام ومودته لا يبقى في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر - [00:20:37](#)

الله تعالى عنه وارضاه ثم من قصصه عليه الصلاة والسلام من قصصه في وفاته عليه الصلاة والسلام كان يعاني عليه الصلاة والسلام من مرض الموت وحين يجد من الم ذلك وشدته عليه الصلاة والسلام - [00:20:57](#)

امرا عظيما عجا اللهم صلي وسلم عليه من ذلكم ما جاء في الصحيح بل في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما قالت لما ثقل رسول الله - [00:21:23](#)

صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين بين الرجلين تخط رجلاه الأرض بين عباس ابن عبد المطلب وبين رجل اخر - [00:21:38](#)

نعم وهذا الرجل الاخر هو علي رضي الله تعالى عنه قالت فكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد واشتد به وجعه - [00:21:58](#)

سد به وجعه قال فريقوا علي من سبع قرب. سبع قرب القرية اثناء الجلد الذي وعاء من جلد يحفظ فيه الماء حريقوا علي من سبع قرب لم تحلى الاوكيتهن يعني رباط فمها ما زال معقودا يحتاج الى الماء عليها - [00:22:15](#)

الصلاة والسلام. لعلي اعهد الى الناس قالت فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ثم طفحت نصب عليه من تلك القرب حتى طبق يشير الينا بيده ان قد فعلتن. قالت عائشة ثم خرج الى الناس فصلى - [00:22:38](#)

لهم وخطبهم عليه الصلاة والسلام وكان من امره عليه الصلاة والسلام حتى وهو في مرضه في مرض الموت وفي شدة وجعه كان عليه الصلاة والسلام يحب السنة يحب ان يحيي للناس وان يظهر لهم ما يحبه الله من سنته عليه الصلاة والسلام - [00:22:58](#)

تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن ابي بكر تعني اخاها ومعه سواك يستن به في يد عبد الرحمن. قال فنظر

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:24

فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن. فاعطانيه فقمضته. يعني كانها ان يعني فعلت شيئا وطيبته وانتهت ما كان ما كان في ما كان ان سبق واستعمل فقمضته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى - 00:23:38
صدرى عليه الصلاة والسلام وقالت رضى الله عنها مات النبي صلى الله عليه وسلم. وانه لبين حاقنتي وذاقنتي. فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم تقول اشدد به الوجع واشدد به ذلك صلى الله عليه وسلم حتى - 00:24:00
جاء ما في الصحيح انه قال عليه الصلاة والسلام لا اله الا الله ان للموت لسكرات لا اله فان الله ان للموت لسكرات وفي صحيح البخاري من حديث عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يعني اذا مرض تعني اذا مرض نفث على - 00:24:24

نفسه بالمعوذات يعني يقرأ وينفث ينفخ ثم يمسح جسده. قالت ومسح عليه بيده. فلما اشتكى وجعه الذي توفي لكن كان مجهدا متعبا عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم قالت رضى الله عنها فلما اشتكى - 00:24:49
فوجعه الذي توفي فيه طبقت انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيده بيد النبي صلى الله عليه وسلم عن من شدة المه ووجعه تأخذ بيده ثم تمسح بيده الشريفة جسده الطاهر عليه الصلاة - 00:25:09
والسلام قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه وارضاه وهو يحكي مرض النبي عليه الصلاة والسلام يوم الخميس يوم الخميس وما يوم الخميس وهذا في صحيح البخاري يوم الخميس وما يوم الخميس اشدد برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:29
الى اخر ما قال رضى الله تعالى عنه وارضاه وفي صحيح البخاري ومسلم ما فيه الاشارة الى حرصه عليه الصلاة والسلام وهو في مرض الموت وفي شدة الوجع على وصية امه على وصية امته بتوحيد الله - 00:25:49
وتحذيرهم من الشرك بالله. وعلى وصية امته في الصلاة اعظم الفرائض بعد توحيد الله جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث الاسود من رواية الاسود النخعي قال كنا عند عائشة رضى الله عنها فذكرنا المواظبة على - 00:26:13
الصلاة والتعظيم لها المواظبة على الصلاة ومكانتها وتعظيمها الصلاة اعظم الفرائض بعد التوحيد هذه التي يقصر بها كثير من الناس هذه التي يؤخرها كثير من الناس هذه التي لا يعنى بها كثير من - 00:26:32
الصلاة التي هي الصلة بين العبد وربيه. ايها المؤمنون ان الصلاة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اجمعين وهو على فراش الموت. فمن فمنا اعتنى بها واهتم بها فقد قدر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:51
عليه وسلم حق قدرها. ومن فرط فيها فقد ضيع وصية رسول الله. وقبل ذلك وصية الله للاولين والآخرين. نعم. تقول رضى الله تعالى عنها يقول الاسود النخعي كنا عند عائشة رضى الله عنها والحديث في صحيح البخاري ومسلم. فذكرنا المواظبة على الصلاة -

00:27:11

والتعظيم لها. قالت انظروا بماذا استشهدت؟ قالت لما مرض النبي عليه الصلاة والسلام مرضه الذي مات فيه فحظرت الصلاة فاذن بلال فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف - 00:27:31
رجل اسيف يعني رجل رقيق لا يحتمل اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس تقول اذا وقف موقفك يبكي ولا يستطيع ان يصلي بالناس. واعاد فاعادوا له واعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف يعني تراجعوني او تراجعيني - 00:27:53
مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فخرج ابو بكر فصلى. فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة. نشاطا فخرج يهادى بين رجلين يعني مستندا الى رجل عن يمينه ورجل عن يساره حتى يدخل المسجد مع صحابته رضى الله تعالى عنهم اجمعين وصلى الله -

00:28:12

عليه وسلم قالت فخرج يهادى بين رجلين كأنى انظر الى رجله تخطان الارض يعني ما يستطيع يقف على رجله من وجع قال فاراد ابو بكر ان يتأخر قد كان يصلي به اماما فاومى اليه النبي عليه الصلاة والسلام ام ما كانت - 00:28:35
ثم اتى ثم اتى به حتى جلس الى جنبه. يعني الى جنب ابي بكر رضى الله عنه وارضاه قيد للاعمش فكان النبي صلى الله عليه وسلم

يصلي وابو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة ابي بكر قال نعم اي ان - [00:28:55](#)

النبي عليه الصلاة والسلام صار اماما يصلي وابو بكر بجواره مؤتما بالنبي عليه الصلاة والسلام والناس من خلفهم يصلون رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين وقد ثبت في الصحيحين ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها هي التي كانت تقول يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف لا يستطيع اذا قام - [00:29:14](#)

مقامك ان يصلي فلتأمر فلتأمر عمر ومرة قالت لحفصة رضي الله عنها وارضاهها ان تذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام ثابت على قوله لا يغير مرؤ ابا بكر - [00:29:43](#)

فليصلي بالناس لكن ما حكمة ام المؤمنين عائشة الفقيهة العالمة النقية الطاهرة ما حكمتها اذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر اي اباها فليصلي بالناس وهي تقول ان ابا بكر رجل رقيق. اذا قام مقام - [00:30:03](#)

لم يسمع الناس من البكاء اندرون ما الحكمة اندرون ما الحكمة؟ لقد كانت رضي الله عنها وارضاهها كما ثبت ذلك عنها خشيت ان وقف ابو بكر ابوها رضي الله عنه ان وقف مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكره الناس ذلك منه. وان - [00:30:24](#)

لا يحب ذلك منه وان يتشائموا بذلك كما قال ابن شهاب الزهري وهو في الصحيح انها قالت لقد عاودت في لقد عاودت اني كررت لقد عاودت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني - [00:30:46](#)

على معاودته الا اني خشيت ان يتشائم الناس بابي بكر. يعني كيف يقف في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والا الا اني علمت انه لن يقوم مقامه احد الا تشاءم الناس به. فاحببت ان يعجز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:04](#)

عن ابي بكر الى غيره رضي الله تعالى عنهم اجمعين ولكنه صلى الله عليه وسلم اصر على هذا ولم يغيره حتى صلى ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه الناس - [00:31:24](#)

وجاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث عبيد الله ابن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الا تحدييني الا تحدييني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تحدييني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت بلى - [00:31:42](#)

قالت رضي الله عنها وارضاهها بلى نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتد به الالم والوجع فقال اصلى الناس؟ قلنا لا. هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب في اناء - [00:32:09](#)

ففعلنا قالت فاغتسل انظروا الى شدة ما كان يعاني عليه الصلاة والسلام. قالت قالت يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب. ففعلنا ذلك ففعلنا. قالت فاغتسل. ثم ذهب لينوء فاغمي - [00:32:27](#)

عليه ثم ذهب لينوء فاغمي عليه اغمي عليه وهو اشرف خلق الله اجمعين. اغمي عليه من شدة ما كان يجد وهو في مرضه عليه الصلاة والسلام ثم افاق فقال اصلى الناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله. قال ضعوا لي ماء في المخضب في اناء. ففعلنا

فاغتسل ثم ذهب - [00:32:46](#)

ابا لينوء فاغمي عليه. يعني الثانية ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله. قالت والناس عقوب في المسجد الناس عقوب في المسجد اي ينتظرون لا يحدثون شيئا ينتظرون يتأمل يأملون ان يطلع عليهم - [00:33:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون يأملون ان يخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرونه يتقدم ويصلي بهم. قلنا لا قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة - [00:33:37](#)

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بكر بان يصلي بالناس. وكان ابو بكر رجلا رقيقا. فقال يا عمر صلي فقال انت احق بذلك عمر الفاروق يقول لابي بكر والموقف عظيم - [00:33:57](#)

والموقع شديد والخطب عظيم والصحابة ينتظرون والرسول لا يستطيع القيام يغمي عليه ثم يقوم فيقول ابو بكر لعمر صلي بالناس فقال انت احق بذلك. فصلى بهم تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة. فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة

الظهر - [00:34:17](#)

فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاومى اليه الا يتأخر. وامرهما فاجلساه الى جنبه. فجعل ابو بكر يصلي قائما ورسول الله صلى الله عليه

وسلم يصلي قاعدا الى اخر ما قالت رضي الله تعالى عنها وارضاهها. جاء في حديث انس - [00:34:46](#)

جاء في حديث انس رضي الله عنه قال اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم في من واحد ملتحفا به خلف ابي بكر رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:35:12](#)

وفي صحيح البخاري ومسلم وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث انس رضي الله عنه حكى قصة بديعة لكنها اشرفت اشرفت بها وجوه الصحابة الكرام واشرفت معها نفوسهم حين كانوا يصلون ففتح النبي عليه الصلاة والسلام الستر. وجعل ينظر اليهم وهم يصلون خلف ابي بكر. فكادوا - [00:35:32](#)

من شدة الفرح ثم اغلق الستر عليه الصلاة والسلام وكانت تلك النظرة الاخيرة ذلكم ما رواه البخاري ومسلم من حديث انس قال وكان تبع النبي صلى وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه - [00:36:02](#)

ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه. حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوفهم بالصلاة يعني صلاة الفجر. وهم صفوفهم في الصلاة وكان هذا اخر يوم - [00:36:22](#)

اخر يوم للنبي عليه الصلاة والسلام في هذه الدنيا قال وهم صفوفهم في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجر ينظر اليها. يقول انس ينظر اليها وهو قائم - [00:36:38](#)

كان وجهه ورقة مصحف تبسم يضحك عليه الصلاة والسلام. قال فهمنا ان نفتتن من الفرح. يصلون. قال فهمنا ان نخرج من صلاتنا ان من الفرح برؤية النبي عليه الصلاة والسلام. قال فنكس ابو بكر على عقبه ليصل الصف يعني وظن ان النبي عليه - [00:36:52](#)

الصلاة والسلام خارج الى الصلاة يعني رجع او تراجع ليتقدم النبي عليه الصلاة والسلام ظن من هذه الحركة التي حصلت ان النبي عليه الصلاة والسلام قد دخل عليهم قال فاشار اليها النبي عليه الصلاة والسلام ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي عليه الصلاة والسلام - [00:37:15](#)

من يومه صلى الله عليه وسلم ثم لفترة عظيمة جليظة في تقديم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ابا بكر ان يصلي بالناس قال بعض العلماء وتقديمه له امر معلوم بالضرورة من دين الاسلام - [00:37:37](#)

تقديم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ابا بكر ان يصلي بالناس ان يقف ان يقوم مقامه وان يقف موقفه وان يؤم الناس وهو حي بين ظهرانيهم عليه الصلاة والسلام قال - [00:38:11](#)

قال بعض العلماء والائمة وتقديمه له يعني ابا بكر امر معلوم بالضرورة من دين الاسلام قال وتقديمه له دليل على انه اي ابا بكر على انه اعلم الصحابة واقرأهم لما ثبت في الخبر المتفق على صحته بين العلماء ان رسول الله صلى الله عليه - [00:38:28](#)

وسلم قال يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا بالقراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فاقدّمهم سلما. اي اسلما قال بعض العلماء وهذا مما ينبغي ان يكتب بماء الذهب. يقول الامام - [00:38:51](#)

الحافظ ابن كثير معلقا على هذا الكلام يقول وهذا مما ينبغي ان يكتب بماء الذهب ثم قد اجتمعت هذه الصفات كلها في رضي الله عنه وارضاه يعني اعلم الناس بالقرآن احفظ الناس واعلمهم بالقرآن وبالسنة واقدمهم اسلما الى غير ذلك - [00:39:12](#)

قال وصلاة الرسول عليه الصلاة والسلام خلفه في بعض الصلوات لا الى اخر ما قال رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:39:32](#)

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا. قال اجل اني اوعك كما يوعك الرجلان منكم قلت ان لك اجرين قال نعم والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيبه اذى من مرض - [00:39:52](#)

سواه الا حط الله عنه به خطاياهما كما تحط الشجرة ورقها وروى البخاري ومسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهما وهي تحكي مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:19](#)

وشدة ما اصابه عليه الصلاة والسلام قالت ما رأيت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية عنها في الصحيح قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي - [00:40:45](#)

فلا اكره شدة الموت لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما تقدم انفا وهو كان وهو صلى الله عليه وسلم وهو يعاني من شدة الوجد والالم والمرض كان يوصي امته - [00:41:05](#)

وكان يحذر امته يوصيهم بالثبات على الحق والتوحيد والهدى والسنة ويحذر امته من الشرك والضلالة في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال لما نزل لما نزل برسول الله صلى الله عليه - [00:41:28](#)

عليه وسلم طبق يطرح خميصة له على وجهه من شدة الوجد يعني يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا. يحذر امته - [00:41:49](#)

وعلى فراش الموت وهو يعاني وهو يتألم وهو يتوجع وهو في مرضه الذي توفي فيه يحذرهم ان يتشبه بالمشركين من اليهود والنصارى وسائر الذين يشركون. جعلوا قبور انبيائهم مساجد ان يصلون عندها ويتعبدوا - [00:42:12](#)

عندها لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا وعن انس ابن مالك قال كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة الصلاة - [00:42:32](#)

اه وما ملكت ايمانكم وهكذا روي ايضا من حديث ام سلمة الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم اي انه عليه الصلاة والسلام يوصي ويوصي ويوصي وهو في مرضه ويكرر ويقول الصلاة الصلاة وما ملكت - [00:42:54](#)

ايمانكم عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري من حديث ام المؤمنين عائشة قالت ان من نعمة الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في يومي وفي بيتي وبين سحري ونحري - [00:43:15](#)

وان الله جمع بين ريقى وريقه عند الموت حين طيبت له السواك ولينته له قالت دخل نعم الى ان قالت ذكرت قصة اخيها عبدالرحمن بن ابي بكر والسواك ثم قالت رضي الله عنها وارضاهها - [00:43:45](#)

وبين يديه ركوة او علبة فيها ماء. فجعل يدخل يده في الماء يعني النبي تعني النبي صلى الله عليه وسلم سيمسح بها وجهه ثم يقول لا اله الا الله. ان للموت لسكرات. ثم نصب اصبعه اليسرى - [00:44:03](#)

وجعل يقول في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده صلى الله عليه وسلم وروي عنها رضي الله عنها قالت كنا نحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والاخرة - [00:44:22](#)

قالت فلما كان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه عرضت له بحة فسمعتة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. قالت - [00:44:48](#)

فظننت انه كان يخير نعم وهذا في الصحيحين معناه وجاء عنها ايضا قالت انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير. قالت فلما نزل برسول الله - [00:45:08](#)

صلى الله عليه وسلم. ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة. ثم افاق. غشي عليه ساعة ثم افاق قالت فاشخص بصره الى سقف البيت وقال اللهم الرفيق الاعلى فعرفت انه الحديث الذي كان حدثنا وهو صحيح انه لم يقبض نبي - [00:45:27](#)

حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير. قالت عائشة فقلت اذا لا تختارنا. قالت عائشة كانت تلك اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى. خرجاه في الصحيحين - [00:45:49](#)

من غير وجه وروي الامام احمد زيادة عظيمة جلية في مثل هذا الحديث قالت وهذا قال عنه الامام الحافظ ابن كثير اسناد صحيح على شرط الشيخين. قالت والموقف وهذا الموقف الذي تعرضت له ام المؤمنين من اعظم المواقف في حياتها قبضت روحه وهو في وهو وهو بين سحرها - [00:46:10](#)

ونحرها عليه الصلاة والسلام. قالت فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها قال ابن كثير وهذا اسناد صحيح على شرط على شرط الصحيحين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:37](#)

وخرجت روحه الطاهرة وانتقلت روحه الى الملم الاعلى، عليه الصلاة والسلام وحصل له ما قال عليه الصلاة والسلام وقد كانت تقول له فاطمة على ابتاه على ابتاه وان كان يعاني من شدة المرض. فقال لها عليه الصلاة والسلام لا كرب على ابيك بعد اليوم - [00:47:02](#)

لا كرب على ابيك بعد اليوم ما الذي حصل بعده عليه الصلاة والسلام اما الصحابة الكرام سيحكي حالهم ما تقدم في بداية هذا المجلس ما قال انس رضي الله عنه لما قدم المدينة اضاء منها كل شيء - [00:47:33](#)

فلما قبض عليه الصلاة والسلام اظلم منها كل شيء. واصبح الصحابة في امر عظيم افي امر عظيم لا يصدقون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فارقههم. وانه قد ودعهم - [00:47:54](#)

وانه قد خرجت روحه. وانه وانهم سوف يصبحون بلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بين ظهرانيهم سيبيتون تلك الليلة ولا ينزل الوحي على رسول الله. ولن يكون حيا بين ظهرانيهم. ولن يصلي بهم ولن تكتحل اعينهم - [00:48:13](#)

برؤيته ولن يسمعه بعد تلك اللحظة كان امرا عظيما وقع عليهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم حتى ابا عمر الفاروق رضي الله عنه ويهدد ان من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فلا افعل النبي - [00:48:33](#)

طبعاً وكان يرجو ان يؤخر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي على المنافقين وحتى يكونوا حتى يكون اخرهم كان يرجو ان يموتوا قبله كان كانوا يرجون ان يموتوا قبله عليه الصلاة والسلام - [00:48:53](#)

في هذا الموقف العصيب والامر العظيم كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه في احد بيوته او احد بيتيه في العالية الصلح قالت ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاهها عائشة بنت ابي بكر ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس تخبر ابا سلمة ابن عبد - [00:49:12](#)

الرحمن راوي الحديث اقبل على فرس من مسكنه بالصلح الناس في امر مريح. في امر عظيم وقد صاروا في في امر جليل وخطب عظيم. ما مر عليهم مثله ابدا - [00:49:33](#)

ولا شهدوا مثل هذا الحدث ابدا. وهم بين مصدق ومنكر امر عظيم. اقبل ابو بكر الصديق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثاني اثنين اذ هما بالغار لا ثالث معهم من البشر ابدا - [00:49:48](#)

رضي الله عنه فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل عائشة فتيمة فيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجن ببرد حبرة مغطى. قد خرجت روحه وغطوه فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم بكى - [00:50:08](#)

ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله والله لا يجمع الله عليك موتتين ابدا. اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. يعني لا موت بعدها ابدا وكأنه يعزي نفسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعد ذلك في دار الخلود - [00:50:31](#)

قال ابن عباس خرج ابو بكر وعمر يكلم الناس خرج بعد ذلك الى الناس وعمر يكلم الناس قال اجلس يا عمر فابي عمر ان يجلس من شدة هول العض الخطب - [00:50:55](#)

فابي عمر ان يجلس فقال اجلس يا عمر فابي عمر ان يجلس. فتشهد ابو بكر. موقف لم يقفه احد الا ابو بكر فتشهد ابو بكر فاقبل الناس اليه فقال اما بعد - [00:51:13](#)

اما بعد انظروا الى الى هذا الحد الى هذا الكلام الى هذه الخطبة الى هذه الخطبة العظيمة الجليلة التي ان سمع البشر من بشر مثلها بعد كلام الانبياء. ما سمع البشر بمثلا قل ان يسمع البشر في الاولين والآخرين - [00:51:30](#)

مثل هذه الخطبة الموجزة ذات المعاني العظيمة الجليلة بعد كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذه خطبة ابي بكر. في ذلك الموقف العظيم. والصحابة والصحابة قد نزل بهم من الهول اعظمه. ومن الشدة اجلها - [00:51:52](#)

قال اما بعد قرر اول ما قرر التوحيد العبودية لله وحدانية الله القيومية لله. اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلى - [00:52:10](#)

خطبة موجزة. كلمة منها تغني عن خطب وحرهم منها عن كلام يطول لكنها لكنها في موقف عظيم نزلت عليهم كاعظم دواء ليكون احتسابهم واعتصامهم بالله وعزاؤهم في الله. فكن فالله تعالى خلف - [00:52:39](#)

كل شيء وليس من الله خلق. نعم اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قلى ثم تلى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله - [00:53:04](#)

الاب ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. قال فوالله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية - [00:53:24](#)

حتى تلاها ابو بكر كانوا يتلونونها لكن نزلت في تلك لكن قرأها عليهم في تلك الواقعة فجاء فنزلت موقعها قال فوالله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر. فتلقاها منه الناس كلهم - [00:53:44](#)

فما سمع بشر من الناس الا يتلوها قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعرفت انه الحق اعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى هويت الى الارض. وعرفت حين سمعته تلاها ان رسول الله - [00:54:04](#)

اي صلى الله عليه وسلم قد مات رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين نعم توفي رسول الله وكانت هذه الخطبة العظيمة الجليلة وهذا الموقف الذي وقفه الصديق من اعظم ما ثبت الناس في ذلك الموقف - [00:54:27](#)

واصبح الناس ليس لهم احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا يوم الاثنين. وكان وهذا ثابت لا شك فيه. وكان على المشهور او على الا شهر في الثاني عشر من ربيع - [00:54:50](#)

الاول في السنة الحادية عشرة صلى الله عليه وسلم روى البخاري في صحيحه عن عمر رضي الله عنه عن انس بن مالك انه سمع خطبة عمر الاخيرة حين جلس على المنبر - [00:55:10](#)

وذلك الغد من يوم توفي رسول الله. المهم بعد ان توفي رسول سنأتي الى هذا الحديث ان شاء الله. بعد ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بادر الصحابة الكرام - [00:55:29](#)

كبارهم فقهاؤهم كبارهم ابو بكر وعمر ونخبة من الانصار فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة اصبح الناس لا لا ولا ولي لهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما قاموا عن تلك السقيفة حتى بايعوا - [00:55:42](#)

من ولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وحتى من امره ان يصلي بالناس وهو حي. بايعه ابو بكر واصبح امر الناس بعد واصبح امر الناس لابي بكر صحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:56:03](#)

ماذا حصل؟ بايعوا ابا بكر رضي الله عنه. وكان هذا يوم الاثنين. فلما اصبحوا يوم الثلاثاء اجتمع الصحب الكرام في مسجد المصطفى عليه الصلاة والسلام وهو ما زال مسجلا مغطى في بيته عليه في في حجرة عائشة رضي الله عنها وصلى الله عليه - [00:56:24](#)

وسلم فماذا قال الناس؟ وماذا حصل؟ قال ابن اسحاق يروي عن انس ابن مالك بسنده لما بويع ابو بكر في السقيفة وكان الغد يعني يوم الثلاثاء بعد وفاة رسول الله. جلس ابو بكر على المنبر وقام عمر - [00:56:44](#)

تتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس اني قد كنت قلت لكم بالامس مقالة ما كانت مما وجدتها في كتاب الله. ولا كانت عهدا عهدا الي رسول الله صلى الله - [00:57:01](#)

الله عليه وسلم يقول لما كنت انكر ان رسول الله قد مات. يقول ليس عندي بذلك شيء من القرآن ولا من السنة. ولكني كنت ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدبر امرنا يقول يكون اخرنا. وان الله قد ابقى فيكم كتابه - [00:57:18](#)

كلام الفاروق رضي الله عنه في اليوم الثاني وان الله قد ابقى فيكم كتابه الذي به هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه له. وان الله قد جمع امركم على خيركم. يقصد ابا بكر صاحب - [00:57:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبايعوه. قال فبايع الناس ابا بكر بيعة عامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر الخليفة في اول يوم تولى او في ثاني يوم فاما قال؟ حمد الله هذه خطبة الخلافة - [00:57:58](#)

خطبة الولاية فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال هؤلاء الصحابة الكرام هؤلاء الصحب الكرام هذا ابو بكر هذا عمر الذي كان كثيرا ما يقول عليه الصلاة والسلام دخلت انا وابو بكر وعمر وجئت انا وابو بكر وعمر وذهبت انا - [00:58:18](#)

وابو بكر وعمر ولكني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر هذان الصحبان الجليلان الكريمان وقفوا في ذلك اليوم موقفا عظيما قال ابو بكر في خطبة الولاية والخلافة حمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد - [00:58:38](#)

ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني. وان اسأت فقوموني الصدق امانة. والكذب خيانة الضعيف

فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله. والقوي فيكم ضعيف حتى اخذه - [00:58:57](#)

ان الحق منه ان شاء الله لا يدعو قوم لا يدع قوم لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيعوا الفاحشة في قوم
قط الا عمهم الله بالبلاء. اطيعوني ما اطعت الله ورسوله - [00:59:23](#)

اطيعوني ما اطعت الله ورسوله. فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. قال ابن كثير هذا
اسناد صحيح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قال ابن كثير رحمه الله لا خلاف انه عليه الصلاة والسلام توفي يوم الاثنين - [00:59:47](#)
وتقدم الكلام عن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه قد كان بلغ عليه الصلاة والسلام ثلاثا وستين سنة غسل عليه الصلاة
والسلام في حجرة عائشة غسله ال بيته - [01:00:23](#)

ابن العباس هو ابن عباس وغيرهم من ال البيت. ثم كفن كما جاء في الصحيحين كما جاء في الصحيح من حديث ام المؤمنين عائشة
رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة - [01:00:45](#)
في اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ثم كيف صلوا عليه جعل الناس يدخلون تباعا يصلون عليه احادا يصلي عليه
الواحد ثم يرجع صلي عليه جماعة ثم يخرجون. اي كل يدخل فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يرجع وهكذا يتتابع الناس
يتتابعون - [01:01:01](#)

يدخلون يصلون عليه ثم يخرجون بلا امام كل يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام. قال ابن كثير وهذا الصنيع وهو صلاتهم عليه
فرادى. لم يؤمهم لم يؤمهم احد عليه. امر مجمع عليه لا خلاف - [01:01:29](#)
عفا في عليه الصلاة والسلام ثم في دفنه جاء روى ابو بكر وغيره اثارا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه لم يقبر نبي الا حيث يموت
فحذروا قبره الشريف عليه الصلاة والسلام ودفنوه ودفنوه في نفس الموضع الذي توفي فيه - [01:01:49](#)
في حجرة ام ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنه وارضاه نعم توفي يوم الاثنين وبقي يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ودفن ليلة يوم
الثلاثاء في اخر في اخر يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء - [01:02:14](#)

عليه الصلاة والسلام. هكذا يقول الحافظ ابن كثير والمشهور عن الجمهور ما اسلفناه من انه عليه الصلاة والسلام توفي يوم الاثنين
ودفن ليلة الاربعاء اي اخر في اخر يوم الثلاثاء عليه الصلاة - [01:02:36](#)
والسلام وهذا امر عظيم في صحيح البخاري لما ثقل النبي عليه الصلاة والسلام جعل يتغشاه الكرب. فقالت فاطمة وا كرب ابتاه. فقال
لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت رضي الله عنها يا ابتاه اجاب ربا دعاه. يا ابتاه - [01:02:54](#)

من جنة الفردوس مأواه. يا ابتاه الى جبريل نعاها. فلما دفن قالت فاطمة يا انس قالت فاطمة يا انس وطابت نفوسكم ان
تحتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب - [01:03:25](#)
فتحت اطابت نفوسكم ان تحتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب اللهم صلي وسلم عليه. بعد وفاته عليه الصلاة والسلام
اراد الصديقان ابو بكر وعمر ان يزورا حاضنة رسول الله ام ايمن - [01:03:50](#)
انطلق بنا الى ام ايمن نزورها. قال فلما انتهى اليها فلما انتهينا اليها بكت فقال لها ما يبكيك؟ تبكين على الرسول ما عند الله خير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:10](#)

قالت رضي الله عنها وارضاهها والله ما ابكي الا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني ابكي ان الوحي
انقطع من السماء خلاص انتهى لم لن ينزل الوحي بعد ذلك على احد في الارض. قالت فهيجتهما على البكاء - [01:04:26](#)
فجعلا يبكيان رضي الله تعالى عنهم اجمعين هذا خبر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم موجزا موجزا مختصرا والا فهذا
الامر العظيم فيه من الاخبار وفيه من الاثار الشياء الجليل من وثمة فوائد نقف معها وقفات - [01:04:51](#)
اولها ما قضاه الله واقتضته حكمته ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل الامثل فماذا لقي عليه الصلاة والسلام في مرضه
الذي توفي فيه ومن ذلكم ايضا ان الصاحب الكرام - [01:05:20](#)
ان الصحابة الكرام وقفوا ذلك الموقف العظيم الذي تهتز له الجبال تهتز له الجبال وتختلط فيه امور الناس لو لم يكن الصحابة الكرام

الذين تربوا على مائدة القرآن وبين يدي رسول الله - [01:05:40](#)

صلى الله عليه وآله وسلم فاقام الله بهم الدين وحفظ الله بهم الملة وجمع بهم الكلمة وثبتوا على دين الله وثبتوا الناس عليه وساروا على هديه عليه الصلاة والسلام. ورضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ثمة فائدة جليلة - [01:06:01](#)

نتذكرها وهي عظمة حين يموت عالم في هذا الزمن او امام او داع الى الخير يصاب بعض الناس بشيء من اليأس او القنوط او قريب من ذلك. ويظنون ان الدين - [01:06:22](#)

قد انتهى او شيء او شيء من ذلك نقول ان من اعظم العبر ان الله جل جلاله لم يعلق دينه وامر دينه باحد من البشر ولو كان لعلقه برسول الله صلى الله عليه - [01:06:41](#)

ولكن الله تعالى اقتضت حكمته ان هذا الدين باق الى قيام الساعة. فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام بعده بهذا الدين خلفاؤه الراشدون رضي الله عنهم اجمعين. ثم بعد الخلفاء من جاء بعدهم من الائمة والعلماء - [01:06:56](#)

والعباد والزهاد والولاة الى هذا الزمن وسوف يبقى هذا الدين الى قيام الساعة. وسوف يبقى هذا الدين حتى الا يبقى بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل او بذل ذليل عزا - [01:07:16](#)

يعز الله به الاسلام واهله وذلا يذل الله به الكفر واهله. نعم سيدخل هذا سيبلغ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. انظروا وتأملوا - [01:07:36](#)

تلك الوقعة العظيمة من اصيب بمصيبة فليتعذب بمصيبته في كما يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام. فاقام الله وابقى هذا الدين بعد وفاة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وهذا الدين باق - [01:07:55](#)

نعم نعم اذا مات العالم فتلك ثمة اذا مات الداعي الى الله فتلك ثمة لكن الله عز وجل سوف يهيئ من يقوم بهذا الدين ويبعث على رأس كل مئة سنة - [01:08:13](#)

وعلى رأس كل مئة عام من يجدد لهذه الامة امر دينها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وخاتمة نختم بها نعم هكذا توفي عليه الصلاة والسلام. فنحن الان لا نراه عليه الصلاة والسلام. لكننا ان كنا نحبه فنحن نرى سنته - [01:08:26](#)

اين نحن من سنته؟ اين نحن من اخلاقه؟ اين نحن من عبادته؟ اين نحن من التأسي به؟ هنيئا لكم يا من حرصتم على تعلم شمائله واخلاقه. هنيئا لكم هذا واسأل الله ان يجعل ذلك في موازين حسناتكم - [01:08:51](#)

ومن فضل الله علينا ان تعلم شمائله واخلاقه ليس فقط ردة فعل لكافر يعتدي على رسول الله كلا بل ذلك اصل نتعلمه في ديننا وهو تبع لاتباعنا لسنة نبينا عليه الصلاة والسلام. ولكن حين يؤذى رسول الله صلى - [01:09:12](#)

الله عليه وسلم حينئذ ينبغي ان نقف موقف الحق الشرعي الصحيح في الدفاع عن المصطفى عليه الصلاة والسلام ومن اعظم ان نقوم ان نقوم فعلا في عقيدتنا واخلاقنا وديننا ان نعلم ابنائنا وبناتنا وبناتنا سنته عليه الصلاة والسلام وهديه عليه الصلاة والسلام - [01:09:32](#)

وان ننشر ذلك في العالمين نعم ونرد على الكافر بحسبه بحسب ما يردعه بحسب ما يردعه ولا يضر المسلمين. نعم نرد عليهم ونبين لهم هذا المصطفى عليه الصلاة والسلام. الذي قبضه - [01:09:56](#)

قبض الله روحه قبل الف واربعمائة سنة قبل الف واربعمائة وثلاثين سنة عليه الصلاة والسلام ما زال حيا في قلوب الملايين. في هذا اليوم الف وسبعمائة مليون من الناس يقولون اشهد ان محمدا رسول الله. يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - [01:10:15](#)

فدينه باق. وسنته باقية. عليه الصلاة والسلام. فاهم هلم الى هديه وسنته نتبعه نتبع دينه عليه الصلاة والسلام وهديه فخير الهدى هدي محمد وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [01:10:40](#)

وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة ضلالة قد حذرنا عليه الصلاة والسلام من البدع والمحدثات. نعم ليست محبته عليه الصلاة والسلام في مناسبات مبتدعة. هل تعلمون بارك الله فيكم وحفظكم ان - [01:11:00](#)

ان المشهور انه عليه الصلاة والسلام توفي يوم الاثنين الثاني عشر توفي يوم الاثنين قطع اجماع المشهور انه توفي الثاني عشر من

ربيع الاول لانه حفظ تاريخ وفاته. اما تاريخ ميلاده ففيه خلاف كثير - 01:11:20

فمن ظن انه باحتفالات او بغيرها يحب رسول الله فذلك ظن خاطئ. وذلك امر لم يفعله الصحابة ولا التابعون ولا تابعوهم ولا الائمة

الاربعة فليس من هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام ولا صحابته الكرام ولا الخلفاء الراشدين - 01:11:40

الذين هم احب الناس لرسول الله وهو احب الناس اليهم لم يكونوا يتدعون في دين الله ما لم يشرعه الله. بل كون ان من نصره

هديه ومن من اتباع من نصرته عليه الصلاة والسلام ان يحيوا سنته وهديه عليه الصلاة - 01:12:00

الذي بينه عليه الصلاة والسلام واثار اليه واوصى به واكده فقال فانه من يعيش منكم فسيرى اختلاف كثيرا فسيرى اختلافا كثيرا ثم

قال فعليكم يعني الزموا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء - 01:12:20

الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة الى هنا هذه اشارات يسيرات. وقد انتهى وقت هذا اللقاء. وبه نختم لقاءنا من في سائل المصطفى عليه الصلاة والسلام. عرفنا شيئا وفاتتنا اشياء. تذكرنا شيئا ونسينا اشياء.

فنسأل الله ان يغفر ذلنا - 01:12:40

تعالى ان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا. ونسأله تعالى ان يجمعنا برسوله صلى الله عليه وسلم في جنات نهر في مقعد صدق عند

ملك مقتدر. نسأله تعالى ان يرزقنا حبه تعالى وحب نبيه عليه الصلاة والسلام - 01:13:10

على الوجه الذي يرضيه عنا نسأله تعالى ان يملأ قلوبنا حبا له وحبا لرسوله عليه الصلاة والسلام احب اليه وحتى الله ورسوله احب

الينا من انفسنا واموالنا واهلينا والناس اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 01:13:31

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم

وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اسأل الله تعالى ان يحفظكم اجمعين. واسأل الله ان يقينا واياكم شر الفتن -

01:13:51

ما ظهر منها وما بطن. واسأله تعالى ان يقينا واياكم شر البلاء والوباء. انه سميع قريب. واسأله تبارك وتعالى ان يختم لنا ولكم بخير.

وان يجعل اخر كلامنا من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. والى ان القاكم - 01:14:11

في لقاء او درس قادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:14:31